الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
LIMITED

A/C.4/34/L.26
26 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
اللجنة الرابعة
البند ٩٠ من جدول الاعمال

## مسألة روديسيا الجنوبية

بيان مقدم من السيد جوشيا تشينامانو من الجبهة الوطنية في الجلسة ٢٦ للجنة الرابعة المعقودة في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ (١)

١ - أود أن اشكركم على السماح لنا بالتكلم في اللجنة الرابعة للجمعية العامة ، ومنذ أن تولت هذه اللجنة مسألة روديسيا الجنوبية وحركة تحرير زمبابوى تحظى على الدوام بتأييد الامم المتحدة . السيد الرئيس ، ان شعب زمبابوى ممثلا في حركة تحريره ، الجبهة الوطنية ، يقدر هذا التأييد الذى مافتئ يتلقاه من الامم المتحدة .

٢ - السيد الرئيس ، السادة أعضاء الوفود الموقرون ، نعود اليكم اليوم لنلتمس المساعدة في جهودنا للتوصل بالتفاوض الى تسوية للنزاع الناشب في بلدنا . وتذكرون انه عقب انتهاء مؤتمر الكومنولث الاخير الذى عقد في لوساكا ، زامبيا ، عقدت بريطانيا مؤتمرا دستوريا لمحاولة حل المشكلة الروديسية . وأعلنت بريطانيا عند عقد هذا المؤتمر في ١٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، أنها قبلت مسؤوليتها كاملة في انهاء استعمار روديسيا الجنوبية وانها ستطبق على المستعمرة نفس العملية الدستورية التي انهت بها الاستعمار في مستعمراتها الاخرى السابقة . على انه يجب التأكيد على ان رؤساء حكومات الكومنولث حين اعترفوا ، لدى اجتماعهم في لوساكا ، بمسؤولية بريطانيا القانونية والدستورية في منح الاستقلال لزمبابوى ، فان اعترافهم بتلك المسؤولية ، لا يعني في حد ذاته ان الكومنولث يلزم نفسه بتأييد أية صيغة دستورية أو وسيلة لمنح الاستقلال يتفتق عنها ذهن بريطانيا وانما يعني ببساطة ان الكومنولث يشارك بريطانيا جهودها للتوصل الى صيغة مقبولة عالميا لاستقلال زمبابوى .

---

(١) وزع وفقا لمقرر اتخذته اللجنة الرابعة في جلستها ٢٦ المعقودة في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ .

٣ - وعندما دعت الحكومة البريطانية الجبهة الوطنية ونظام سالزبورى الى لندن ، ارفقت ايضا طي الرسالة التي تحمل دعوتها مجملا لبعض المقترحات بشأن دستور الاستقلال .

رد الجبهة الوطنية على مؤتمر لندن

٤ - السيد الرئيس ، أعضاء الوفود الموقرون ، لقد أوضحت الجبهة الوطنية ، عند قبولها الدعوة لحضور مؤتمر لندن ، انها لا تفعل بذلك شيئا اكثر من تبيان استعدادها للتفاوض على حل لمشاكل زمبابوى . ولقد كانت سياسة الجبهة الوطنية على الدوام الاستعداد للتفاوض على حل اذا لاحت فرصة لذلك . غير ان الجبهة الوطنية ، عند قبولها الدعوة لحضور مؤتمر لندن ، أوضحت رفضها للمخطط الدستورى المقترح الذى ارفقته الحكومة البريطانية برسالة الدعوة التي وجهتها لحضور المؤتمر . السيد الرئيس ، لقد رفضت الجبهة الوطنية المخطط الدستورى لأنه لم يكن ثمة شك في انه ، من حيث الشكل والمضمون على السواء ، كان مبنيا على دستور التسوية الداخلية غير الشرعي ، كذلك فقد أوضحنا انه لا يمكن ان يكون هناك وقف لاطلاق النار قبل أو اثناء سير المفاوضات في لندن ، لان وقف اطلاق النار يمكن تحقيقه في اطار اتفاق عام للمفاوضات .

٥ - السيد الرئيس ، اعضاء الوفود الموقرون ، منذ ان عقد مؤتمر جنيف بشأن زمبابوى في عام ١٩٧٦ ، حافظت الجبهة الوطنية على موقفها القائل بأن أى حل لمشاكل بلدنا انما يتطلب اتفاقا شاملا على دستور وترتيبات انتقالية تشمل وقف اطلاق النار . وبعبارة اخرى ، فاننا نجد ان اصرار الحكومة البريطانية على عقد مؤتمر دستورى ، لا مؤتمر سلام ، هو امر غير واقعي . ذلك ان ايجاد دستور لزمبابوى دون انهاء حالة الحرب ، لا يمكن في حد ذاته ان يحل مشاكل بلدنا . ولأننا نرى ان الحاجة الى انهاء الحرب امر هام ، فقد اصررنا طوال محادثاتنا في لندن على ان التنفيذ الناجح لأية صيغة دستورية للاستقلال يتوقف على طبيعة الترتيبات الانتقالية . ويعتمد هذا على الكيفية التي سينظر بها اطراف الاتفاق الذى يتم التوصل اليه في المحادثات الى الترتيبات التي ستستخدم لتنفيذ الدستور . فاذا رأى احد الاطراف ان هذه الترتيبات المؤقتة ترجح مصلحة خصومه ، سيؤدى هذا الى الاضرار بتنفيذ الاتفاق تنفيذا ناجحا . ولأننا نريد ان تسفر محادثات لندن عن صيغة سلم لبلدنا تملك مقومات الاستمرار ، فقد اتخذنا ، نحن اعضاء الجبهة الوطنية ، موقفا حازما بتأييد التوصل الى اتفاق شامل يضمن ليس فقط الاتفاق على دستور الاستقلال بل ايضا على نجاح تنفيذ هذا الدستور . وهذا هو السبب الذى يجعلنا نعلق مثل هذه الاهمية على وسيلة تنفيذ الدستور ( الترتيبات الانتقالية أو المؤقتة ) .

٦ - السيد الرئيس ، أعضاء اللجنة الرابعة الموقرون ، نحن ندرك موقف بريطانيا المتمثل في ان قضية روديسيا الجنوبية لا تعدو ان تكون قضية انهاء استعمار عادية لا يستتبع حلها سوى وضع دستور للاستقلال . ويشاطر بريطانيا هذه النظرة المبسطة للمشكلة المستوطنون الروديسيون ونظام حكم الاقلية العميل الذى اقاموه ، والذى كانت اهدافه في محادثات لندن هي كسب الاعتراف باستقلالهم غير الشرعي ودفع بريطانيا الى ان تقوم منفردة برفع الجزاءات المفروضة عليه . وبعبارة

أخرى ، فان الحكومة البريطانية ونظام سميث/ موزوريوا ، لا يوليان لمسألة انهاء الحرب الاهميـــة الملحة التي يوليانها لعملية منح الدستور . ومن هنا فان هدفهما من المفاوضات الجارية يتمثـــل في عقد اتفاق بشأن الدستور قبل معالجة شروط السلم . وهذا النهج غير واقعي على الاطلاق لأنـه يسقط من حسابه الحرب التي يعتبر انهاؤها امرا حيويا لنجاح تنفيذ الدستور .

٧ - وقد أدى اصرار بريطانيا على تقديم الدستور على جميع المسائل الاخرى المتصلة بالحـرب الى خلق جو من الريبة وعدم الثقة . ذلك ان وفد الجبهة الوطنية (الذى اراد ان يتفاوض بنيـــة حسنة) بدأ يرتاب في ان البريطانيين يخلقون المشاكل منذ بدء المحادثات لاغراء الجبهة الوطنيـة على الانسحاب منها ، تاركة الحكومة البريطانية وحكم سالزبورى يتوصلان الى اتفاق ثنائي . على ان وفد الجبهة الوطنية ، اصرارا منه على البقاء في المحادثات ، قدم الى الوفد البريطاني جدول اعمال اشتمل على جميع البنود التي رأى وجوب تسويتها في مؤتمر لندن . والواقع ان جدول اعمال مؤتمـر لندن هو ما اقترحته الجبهة الوطنية وان كان الرئيس البريطاني ، اللورد كارينغتون ، قد عـدّل الترتيب الذى جرى تناول البنود به اخيرا ، فبدئ بدستور الاستقلال بوصفه البند الاول .

## ادارة الوفد البريطاني لسير المحادثات

٨ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، لقد فرغنا توا من بيان الكيفية التي عالـج بها البريطانيون مؤتمر لانكستر هاوس الدستورى بشأن زمبابوى . ونريد الان ان نتطرق الى نهـــج البريطانيين في ادارة سير تلك المحادثات . لقد كان اللورد كارينغتون ، رئيس المؤتمر ، فـــي سلوكه منذ بدء المحادثات في ١٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، أقرب الى الوسيط بين الجبهة الوطنيـة ونظام سالزبورى منه الى شخص وظيفته انهاء الاستعمار ، رغم اننا موقنون من ان الوفد البريطانـــي بذل قصاراه وراء الستار ، لمساعدة وفد سالزبورى المضعضع .

٩ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، تذكرون ان وفد سالزبورى اعلن ، لـدى وصوله الى لندن ، انه جاء يتفاوض مع البريطانيين حول شروط الاعتراف باستقلاله غير الشرعي ورفـع الجزاءات عنه . وفي الجلسة العامة الاولى لمحادثات لانكستر ، حاول وفد سالزبورى التأكيد علـى هذا الهدف بالامتناع عن الادلاء بأى قول في الجلسة ، مدعيا انه انما جاء الى لندن ليتباحث مع البريطانيين ، وانه لا يرى ، تبعا لذلك ، اى جدوى لاشتراكه في المناقشات العامة . واقترح وفـد سالزبورى بعد ذلك ان تنظم المحادثات في اجتماعات ثنائية بينه وبين البريطانيين ؛ وبين البريطانيين والجبهة الوطنية . وقد سارع اللورد كارينغتون الى قبول هذا الاجراء واعتماده على الفور .

١٠ - وعلى الرغم من ان الجبهة الوطنية ابدت تحفظات على هذه الطريقة في اجراء المحادثـات فقد قررت مسايرة هذا الاجراء ، مشيرة الى انها تفهمه على انه يعني ان المحادثات الثنائية لـن تتناول سوى مسائل معينة ، بينما يتم معالجة المسائل الرئيسية في الجلسات العامة . وقد تمشـت الجبهة الوطنية مع هذا الترتيب المريب بروح التعاون وحسن النية . ولكن ما ان بـــدأت الاجتماعات الثنائية حتى صار واضحا ان الوفد البريطاني ووفد سالزبورى يستخدمان هذه المحادثات

الثنائية للتوصل الى استراتيجية مشتركة ضد الجبهة الوطنية . ومختصر القول ان البريطانيين استغلوا المحادثات الثنائية لمظاهرة وفد سالزبورى على الجبهة الوطنية ، فخلقوا بذلك جوا غير صحي لاجراء مفاوضات بناءة . وكان هذا الترتيب هو السبب الذى حدا بوفد سالزبورى في الواقع الى قبول المقترحات الدستورية البريطانية خارج اطار المؤتمر . وما ان اعلن وفد سالزبورى عن قبوله المقترحات الدستورية البريطانية حتى حاول البريطانيون استخدام ذلك في الضغط على الجبهة الوطنية لتفعل المثل . وكان الغرض من وراء ذلك هو تصوير وفد سالزبورى على انه الطرف الذى يتحلى بروح الوفاق والتعقل والجبهة الوطنية على انها الطرف المتصلب غير المعقول .

١١ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، من الجدير بالملاحظة انه لم تجر في الواقع اية مفاوضات بين البريطانيين ووفد سالزبورى في لانكستر هاوس . ففي المقام الاول ، نظرا لان البريطانيين كانوا يعرضون على آبل موزوريوا دستورا محسنا تحسينا طفيفا عن الدستور الذى قبله من أيان سميث في اطار التسوية الداخلية المزعومة ، لم يكن من المتوقع ان يعارض موزوريوا عرضا كهذا . وفي المقام الثاني ، فان كثيرا مما اقترحه البريطانيون في محادثات لانكستر كان قد ووفق عليه بالفعل بين نظام سالزبورى والحكومة البريطانية خلال المحادثات الثنائية التي اجراها السيد ديريك داى ممثل الحكومة البريطانية الخاص لدى سالزبورى . وخلاصة القول نحن نعتقد ان الحكومة البريطانية ونظام سالزبورى اشتركا في محادثات سالزبورى بعد ان كانا قد توصلا الى اتفاق ثنائي في سالزبورى . وهذا هو ما يفسر عدم تقديم وفد سالزبورى ولو وثيقة واحدة أصلية في المحادثات الخاصة بدستور الاستقلال والترتيبات المؤقتة . وهذا هو ما يفسر ايضا الموافقة " الخانعة" التي ابداها وفد موزوريوا لكل ما اقترحه البريطانيون حتى الان في المحادثات .

١٢ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، على الرغم من هذا النهج المنحاز في معالجة المفاوضات ، فقد كان الوفد البريطاني طوال المحادثات يتخذ دور الوسيط بين الجبهة الوطنية ووفد سالزبورى . غير ان البريطانيين استطاعوا ، بسبب سرية المحادثات الثنائية ، ان يخفوا عن الجبهة الوطنية مادار بينهم وبين وفد سالزبورى من محادثات . وحتى لو لم يكن قد جرى اى تآمر في المحادثات الثنائية بين البريطانيين ووفد سالزبورى ، فان مجرد كون البريطانيين لم يروا من الضرورى ان ينهوا الى الجلسات العامة ما تبودل من وجهات نظر أساسية في المحادثات الثنائية ، كان أمرا ولّد في نفوسنا الشك وعدم الثقة ، ولا مراء في ان هذا لم يساعد على خلق جو المصالحة الذى افاض اللورد كارينغتون في الحديث عنه في بداية مؤتمر لانكستر هاوس .

## روح التراضي التي تحلت بها الجبهة الوطنية

١٣ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، اننا لا نود ان نخلق الانطباع بأن المحادثات الجارية في لندن لم تسفر عن تحقيق شيء . وعلى العكس من ذلك ، فبالرغم من عدم ارتياحنا لموقف الرئيس تجاهنا ، فقد شارك وفد الجبهة الوطنية في مؤتمر لانكستر هاوس بروح التراضي والموضوعية . ومن هنا ، فبالرغم من تحفظاتنا الجدية حول جوانب معينة هامة من دستور

الاستقلال الذى اقترحه الوفد البريطاني ، توصلنا اخيرا الى اتفاق بعد ان استجاب البريطانيون الى بعض التوصيات الواردة ضمن الاطار الدستورى للاستقلال الذى اقترحته الجبهة الوطنية . وكنا قد اختلفنا مع البريطانيين حول طبيعة الرئاسة ، والتمثيل الخاص للاقلية ، ومؤهلات المواطنة ، ومشروع قانون الحقوق (وخاصة فيما يتعلق بشرط الحماية من التجريد من الممتلكات) ، وما شابه ذلك . بيد ان الجبهة الوطنية ، عند تقديمها هذا التنازل ، أوضحت ما يلي : " اننا اذا شعرنا بالارتياح التام ازاء المسائل الحيوية المتعلقة بالترتيبات الانتقالية ، فلن يكون من الضرورى العودة الى مناقشة الدستور ، بما في ذلك المسائل التي تحفظنا بشأنها " .

١٤ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، ان دستور الاستقلال الذى قبلناه مع بعض التحفظات ليس هو الوثيقة التي كانت الجبهة الوطنية تفضل التوصل اليها في ظل الظروف العادية . ولقد قبلناه على الرغم من المخاطر الواضحة والتعقيدات التي ينطوى عليها بغرض حماية مصالح الاقلية في بلدنا . وكانت الجبهة الوطنية بموافقتها على حل وسط بشأن القضايا الحيوية التي تمس مستقبل رفاه شعبنا ، تتوخى ايجاد جو صحي من المصالحة . ولذا يدهشنا ، هذا الذى فعلناه ، أن نرى قوى معينة مازالت تنظر الينا على اننا نتصف بالعناد والتعنت . السيد الرئيس ، ان الجبهة الوطنية نظرا لاشتراكها بشكل مباشر في الحرب ضد نظام سالزبورى الفاشي ، تعرف ما تكلفه هذه الحرب من ارواح بشرية . لقد رأينا القوات الروديسية تضرم النيران في منازل شعبنا فتحيلها رمادا ، وتقوم بذبح المدنيين العزل واحراق النساء والاطفال بالنابالم . كما ان السكان المدنيين في دول المواجهة ، وهي بوتسوانا وموزامبيق وزامبيا ، قد تعرضوا ايضا لهذه الاعمال الوحشية الهمجية . ومن هنا فليس بغائب عن بال الجبهة الوطنية ما يعانيه شعبنا . بيد أن هذا لا يعني ان بوسعنا ان نقبل اية صيغة للتسوية باى ثمن . ان شعبنا وقد عانى اولا من القمع والاستغلال قرابة قرن من الزمان ثم من الاعمال الوحشية الهمجية التي ترتكب يوميا على يد القوات الروديسية ، قد عقد العزم اليوم على التخلص من سرطان العنصرية الى الابد . ولذلك فهو لن يقبل بأية تسوية لا تنقل السلطة بشكل حاسم لا رجعة فيه من حكم الاقلية العنصرية الى اغلبية شعبنا ككل (سودا كانوا أو بيضا او صفرا) . اما مسألة ما اذا كان دستور الاستقلال الذى قبلناه بتحفظات سينقل السلطة بشكل قاطع ولا رجعة فيه الى شعبنا ، فانها تتوقف على طبيعة الترتيبات الانتقالية .

## الترتيبات الانتقالية

١٥ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، ان وفد الجبهة الوطنية في محادثات لانكستر هاوس قد دفع بان طول الفترة الانتقالية ينبغي ان يتحدد على اساس المهام التي ينبغي ان تنجزها الادارة الانتقالية قبل تنفيذ دستور الاستقلال . وفي رأينا ان مهام الادارة الانتقالية هي ما يلي :

(أ) الاضطلاع بشؤون الادارة اليومية للبلد ؛

(ب) تأمين وقف عمليات القتال ؛

(ج) اقرار ظروف السلم والامن ؛

(د) عقد انتخابات حرة ونزيهة ؛

(هـ) ايجاد الظروف التي تجعل عملية الاتجاه صوب حكم الاغلبية الحقيقي والاستقلال عملية لا رجعة فيها ؛

(و) ادارة الشؤون المتعلقة باعادة اللاجئين واعادة توطين جميع النازحين .

السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، لقد قدرنا انه يلزم ستة أشهر على الاقل لانجاز هذه المهام . اما البريطانيون فيقولون ان في الامكان انجاز هذه الامور كلها في شهرين . وفي الوثيقة التي اضعها الان في متناول اللجنة الرابعة للجمعية العامة والمعنونة : " الشروط الاساسية لانتقال السلطة " ، تبين الجبهة الوطنية الفترة التي يستغرقها تنفيذ وقف اطلاق النار (شهران) ، وارجاع النازحين واعادة توطينهم ، وتحديد الدوائر الانتخابية وتسجيل الناخبين (٣ أشهر) ، واخيرا القيام بالحملات الانتخابية (شهر واحد) . السيد الرئيس ، انني آمل ان تتمكنوا من تعميم وثيقة الجبهة الوطنية هذه على اعضاء اللجنة الرابعة .

١٦ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، اننا نؤمن ، من واقع تاريخ الحرب في بلدنا ، بأن السلم والامن يشكلان شرطا اساسيا للغاية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة . ولا سبيل الى ضمان حالة السلم والامن الا عن طريق قوات أمن يثق فيها الجميع . ولتحقيق هذه الغاية ، اقترحت الجبهة الوطنية ان تتألف قوات الامن ، اثناء الفترة الانتقالية ، من مزيج من قوات الجبهة الوطنية وقوات تابعة للنظام ، تعمل جنبا الى جنب مع قوة لصيانة السلم تابعة للامم المتحدة . اما البريطانيون فقد اقترحوا ان تكون قوات الامن الروديسية الحالية الموضوعة تحت قيادة حاكم بريطاني هي القوات الوحيدة المسؤولة عن القانون والنظام خلال الفترة الانتقالية . وتقوم صيغة الامن البريطانية على اساس الافتراض بأن قوات الامن الروديسية ليست لها صبغة سياسية ، وان في مقدورها ، لذلك ، ممارسة قدر من الحياد الذى يشجع على الثقة من جانب جميع قطاعات المجتمع الزمبابوى . السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، ان الحقيقة هي ان هذه القوات هي نفس القوات التي قامت منذ عام ١٩٦٥ ، الى جانب قوة الشرطة والخدمة العامة والسلطة القضائية الحالية ، بتأييد التمرد الذى وقع عندما اعلن ايان سميث من جانب واحد استقلال البلد . ومن الخطأ الاعتقاد بأن هذه المؤسسات التي تتمتع بسلطة حقيقية ، بالشكل الموجودة عليه حاليا في روديسيا المتمردة ، سوف تتقيد بالقانون وان تتجرد في سلوكها من الصبغة السياسية اكثر مما كانت تفعل منذ عام ١٩٦٥ .

١٧ - وتحاول المقترحات البريطانية بالنسبة للفترة الانتقالية اضفاء الشرعية على قوات النظام بوضعها ، خلال هذه الفترة ، تحت سلطة الحاكم . ويعني هذا ، لو نفذ ، انه يتوقع آنذاك من قوات الجبهة الوطنية ان تستسلم لقوات النظام هذه التي ستكون قد اكتسبت الشرعية من خلال عملية وضعها تحت سلطة الحاكم . السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، ان هذا الانحياز الى قوات النظام غير الشرعي من جانب بريطانيا يشكل دليلا اخر يدحض زعم بريطانيا ان بوسعها ان تكون محايدة في تنفيذ دستور الاستقلال .

١٨ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، ان التحالف القائم بين نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا والنظام الروديسي يعني ان استخدام قوات الامن الروديسية الحالية وحدها اثناء الفترة الانتقالية سيكون بجلاء امرا مؤاتيا لاستراتيجية جنوب افريقيا في ايجاد كوكبة من الاقاليم التابعة ، اى " البانتوستانات " ، في جنوب افريقيا . وهذا من شانه ان يعرض السلم والامن للخطر في الجنوب الافريقي وحده ، بل وفي افريقيا كلها . ان الفترة الانتقالية التي تستغرق شهرين والترتيبات الامنية التي اقترحها البريطانيون في محادثات لانكستر هاوس لاتعدو ان تكون سبيلا للفوضى وهي بوصفها هذا ، سبيلا لتدخل جنوب افريقيا العسكري في بلدنا . السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، لقد حللنا بالتفصيل المقترحات البريطانية للفترة الانتقالية ونحن نقدم اليكم الان هذا التحليل لتستفيد منه هذه اللجنة . وهذه الوثيقة معنونة " تحليل الجبهة الوطنية للمقترحات البريطانية للفترة الانتقالية " . وعلى الرغم من ان تحليلنا بني على اساس المقترحات البريطانية للفترة الانتقالية ، المؤلفة من ١٣ نقطة ، وليس على المقترحات التفصيلية المؤلفة من ٤١ نقطة ، فلم يتغير في الواقع اى شيء يجعلنا نبدل من تحليلنا للترتيبات الانتقالية الاولى ، بل للوصف الاكثر تفصيلا لهذه الترتيبات . فما قلناه عن الوثيقة المؤلفة من ١٣ نقطة مازال ينطبق على النسخة المؤلفة من ٤١ نقطة .

١٩ - السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، اننا ندعو جميع الشعوب المحبة للسلام ان تؤيد بقوة الجهود الرامية الى تحقيق سلم دائم وتسوية عادلة في زمبابوى بمشاركة جميع الاطراف المعنية . ويحسن بالمجتمع الدولي ان يلاحظ الطابع الدولي للنزاع في روديسيا الجنوبية ، ومن ثم ان يؤكد من جديد ، من خلال الامم المتحدة ، استعداده لاتخاذ خطوات ملموسة لضمان انهاء الاستعمار في روديسيا الجنوبية بلا رجعة . السيد الرئيس ، ان الحالة في بلدنا ليست حالة عادية من حالات انهاء الاستعمار . فهناك حرب مزقت بلدنا تمزيقا ، وهناك الان نتيجة للنزاع جيشان مشتبكان في القتال . ولا يمكن لأى تسوية تعترف بأحد هذين الجيشين دون الاخر أن تحل المشكلة . كما لا يمكن لوقف اطلاق النار ، دون اشراف دولي ، ان يدوم . وتطلب الجبهة الوطنية الى الامم المتحدة ان تدرس بعناية الترتيبات الامنية التي تقترحها بريطانيا في الوقت الحاضر للفترة الانتقالية في زمبابوى .

٢٠ - السيد الرئيس ، قد يقول بعض اعضاء المجتمع الدولي ان المملكة المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن روديسيا الجنوبية ، وان روديسيا الجنوبية بذلك تخرج عن نطاق مسؤولية الامم المتحدة ورغم ان هذا صحيح من الناحية النظرية ، فالواقع ان الامم المتحدة كانت ، منذ بداية الستينات ضالعة في شؤون روديسيا الجنوبية . فأولا صار للامم المتحدة دور في شؤون بلدنا عندما جاء اعضاء حركة التحرير اول مرة الى هذه المنظمة الجليلة بوصفهم مقدمي التماسات . وثانيا ، اشركت المملكة المتحدة ذاتها الامم المتحدة في المشكلة الروديسية عندما طلبت الى هذه المنظمة فرض جزاءات على المستعمرة المتمردة بعد التمرد الذى حدث عام ١٩٦٥ . وفضلا عن ذلك ، فان مشاكل روديسيا الجنوبية هي من المشاكل التي تهم الامم المتحدة لان من المحتمل ان تنفجر على شكل ازمة دولية . وقد طلبت المملكة المتحدة في عام ١٩٧٧ ، وهو زمن ليس ببعيد ، الى مجلس

الامن التابع للامم المتحدة ان يؤيد خطة للاستعانة بقوات الامم المتحدة لصيانة السلم كي تشرف على وقف اطلاق النار بموجب الخطة الانكليزية ـ الامريكية لزمبابوى . ودفعت الحكومة البريطانية آنذاك على نحو مقنع بضرورة اشتراك الامم المتحدة في دور صون السلم في زمبابوى . وعندما طرحت المملكة المتحدة المسألة على الامم المتحدة ، كانت تعني في الواقع ان المشكلة لم تعد مشكلة تخص المملكة المتحدة وحدها . والواقع ان الامم المتحدة اصدرت قرارات كثيرة جدا بحيث لم يعد يمكن التفكير في اى عملية لانهاء الاستعمار دون تصور شكل ما من اشكال تواجد الامم المتحدة . السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، لقد اقترحت الجبهة الوطنية دورا للامم المتحدة خلال الفترة الانتقالية لانها المنظمة الوحيدة التي تملك الخبرة والتسهيلات اللازمة للاشراف على الانتخابات وتدبير قوات صيانة السلم . وعلاوة على ذلك ، تضم الامم المتحدة جميع البلدان ، وهي بذلك توفر افضل امل لتحقيق السلم والامن الدوليين .

٢١ ـ السيد الرئيس ، السادة اعضاء الوفود الموقرون ، اننا لم نأت الى الامم المتحدة لنحرج المملكة المتحدة ، كما اننا لا نعتقد ان المناقشات الحادة في هذا المكان سوف تنجز شيئا . فما يهم الجبهة الوطنية هو اجراء تقييم بناء للحالة في بلدنا على ضوء محادثات لانكستر هاوس ، واعراب الامم المتحدة عن اهتمامها بالتوصل الى حل يحقق سلما دائما لبلدنا . ونحن ندعو جميع الاعضاء في الامم المتحدة الى بذل قصاراهم لمساعدة المملكة المتحدة في التوصل الى ترتيب انتقالي من شأنه تنفيذ دستور الاستقلال تنفيذا فعالا دون اراقة المزيد من الدماء في بلدنا . ولقد سبق ان ذكرنا ان الخطة البريطانية المقترحة للفترة الانتقالية معيبة وخطيرة . ونأمل ان تتابع هذه اللجنة التطورات الجارية في لندن وان تتخذ التدابير المناسبة ليتسنى لشعب زمبابوى ليس فقط استعادة استقلاله بل والذود عنه ايضا .

وأشكركم ياسيادة الرئيس .

- - - - -